وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

حكايات الجندي العراقي في الحرب ضد داعش (٢٠١٤ – ٢٠١٦)

ـ جمع ميداني وتحليل سردي ـ

بحث مقدم من الطالبة

أفراح حسوني وبحيد

إلى مجلس قسم اللغة العربية في كلية الآداب – جامعة القادسية جزءاً من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ . م . د . ناهضة ستار

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العلي العظيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أما بعد ...

الحكاية فن حكائي وأدبي قديم قدم الإنسان بوجوده على الأرض تسجل مشاعر الإنسان بمواقفه من الحياة والأخلاق والقيم الذي تم اختيار هذا الموضوع لجديته وندرة الكتابة فيه لأنه موضوع حديث جداً يزامن حدث كبير يمر به وطننا العزيز والعالم كله متمثلاً بالحرب ضد داعش والارهاب خلال هذا الدفاع والمعارك تحدث قصص وحكايات تستحق التسجيل والتوثيق بعد جمعها ميدانياً وتدوينها لأنه تاريخ لهذه الحقبة التاريخية المهمة التي تسجل بطولات الجندي العراقي وهو يصارع الإرهاب الداعشي ، وأهم الآراء النقدية فيها ومدى أهميتها على مر العصور .

تم إيضاح الجهد الميداني التي قامت به الباحثة بجمع المادة ميدانياً وزيارة عوائل الشهداء للحصول على قصص وزيارة هيئة الحشد الشعبي الموقرة وافادتنا بالمصادر ، فضلاً عن المجلات التي ذكرت حكايات الشهداء الابطال والجنودالبواسل .

تناولت في بحثي (حكايات الجندي العراقي في الحرب ضد داعش (٢٠١٤ – ٢٠١٦) جمع ميداني وتحليل سردي)وكان البحث يتناول عناصر القصص الحكائي المتمثلة بالحوار والشخصية فكان هناك نوعان من الحوار الحوار الخارجي والحوار الداخلي أما الحوار الخارجي كان هو الحوار السائد في البحث،اما الشخصية فكانت على نوعين الرئيسية والثانوية فقد كانت الشخصية الرئيسية متمثلة بالبطل والشخصية الثانوية شخصيات مساعدة للبطل والمساعدة لإكمال احداث الحكاية وتناولت في المبحث الثاني الفضاء السردي المتمثل بالمكان والزمان فكان الزمان الاستنباطي والزمان الاسترجاعي والزمان الميقاتي والزمان النفسي ، أما المكان فكان هناك مكان واقعي متخيل وكذلك هناك ملحق بالبحث تم فيه تدوين حكايات (الجندي العراقي) التي جمعتها ميدانيا من افواه عوائل الشهداء ومن الجنود او اصدقائهم ولو اسعفني الوقت وحرية الحركة لجمعت المئات من حكايات

الابطال. واعتمدت ايضاعلى بعض المجلات التي سجلت حكايات الجنود الابطال فضلا عن البحث الميداني وهناك صعوبات واجهتها في كتابة البحث اذ لا توجد بحوث عن هذا الموضوع وهو موضوع حيوي ومعاصر ففي كل يوم تتنفس الارض بطولات هؤلاء الافذاذ وهو يصارعون تتار العصر الحديث .

ومن واجب الوفاء ان أخص بالذكر والشكر والعرفان أستاذتي الفاضلة المشرفة (أ.م.د.ناهضة ستار) التي لم تبخل علي بتوجيهاتها القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذا البحث .

الباحثة

الإهداء

إلى ....

شهداء العراق من الجيش والحشد الشعبي الذين ضحوا بأنفسهم من أجل حمايتنا ..

وإلى ...

أبي وفاء واشتياقاً ، عله يصل ما قطع الموت بيننا ..

وإلى ...

أمي حباً وانتماءا وسبباً للبقاء ...

وإلى ...

أفراد اسرتي ، سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضلاً ..

وإلى كل أقاربي ...

وإلى ... أساتذتي الاجلاء كافة مع أمتناني لجهدهم العلمي الجليل ..

وإلى ... كل الأصدقاء دون استثناء ...

وإلى ... كل رفقاء الدراسة ...

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنا لنا درب العلم والمعرفة ومكننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل .

أتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات .

التمهيد

الحكاية الشعبية جنساً أدبياً

يعرّف الأدب الشعبي أنه كل الفنون القولية التي ابتدعتها جماعة شعبية وتناقل أبناؤها أشكالهُ بوصفه ذخيرة مشاعة بينهم عن طريق الرواية الشفوية جيلاً بعد جيل،وهو جزء مهم من تراث الأمم وذاكرتها ، وسجل خبراتها وانجازاتها وحصيلة حكمتها وإبداعاتها. يتضمن هذا النوع أهم مكونات التراث الشعبي وأحد جوانبهُ الأساسية هي اللغة المحلية،الحكايات والاساطير والسير والاسفار والتهليلات والاهازيج والامثال والالغاز والاحاجي الشعبية وغيرها ويعد الأدب الشعبي بفنونه فرعاً من فروع المعرفة الإنسانية التي تعنى بشتى مظاهر الحياة الأمة من الأمم واداة التعبير عن فكرها ومعتقداتها وعاداتها وعن تفاعل انسانها مع البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة ومع الإنسان من جهة أخرى وهو بهذا المفهوم عبارة عن تنويع لخبرات الإنسان ومداركه واحاسيسه ومشاعره كما يذهب الدكتور (ذهني)[١] .

والأدب الشعبي لا يعود انتاجه لفرد ولا يعرف مؤلفه أو مؤلفوه بل أن الوجدان الشعبي أو الإبداع الجمعي شارك في صناعته وتعديله وتهذيبه ليناسب الذوق الشعبي العام ، إذا كانت للفنون القولية تلك المكانة المهمة من التراث الشعبي فأن الحكاية الشعبية تشغل مكانة مماثلة بالنسبة للفنون القولية نظراً لما تتميز بها مادتها من البساطة شكلاً واسلوباً والثراء والعمق في الوقت نفسهُ ولما تملكهُ من أدوات كافية للتأثير في متلقيها بل وسبر اغوار نفسية عميقة .

الحكاية الشعبية في اللغة والاصطلاح

الحكاية في اللغة:هي ما يحكي ويقص واقعا أو تحليلا ، وهي : ما يقص من حادثة حقيقية أو خيالية كتابة أو شفاهاً وهي مصدر مشتق من الفعل حكى يحكي حكاية أي قص وروى ، والحكي هو الكلام والحكاية هي القصة المروية التي تتناقلها الأجيال حتى تصبح موروثاً شعبياً متعارفا عليه .

---

[١] الأدب الشعبي العربي ، مفهومه ومضمونه ، د. محمود ذهني ، مكتبة الانجلو المصرية ، بلا .

الحكاية من المحاكاة والقصة من قص الأثر والسالفة من سالوفة وجمعها سوالف وسواليف من يسولف أي يروي الحدث عن الأمور والاحداث والاحداث سالفة[١] .

الحكاية اصطلاحاً : عرفها الباحث أحمد رشدي صالح[٢] : هي فن القول التلقائي العريق المتداول بالفعل المتوارث جيلاً بعد جيل المرتبط بالعادات والتقاليد ، والحكاية هي العمود الفقري في التراث الشعبي وهي التي نطلق عليها مجازاً الأدب الشعبي .

وعرفها الدكتور هادي نعمان الهيتي[٣] : نوع قصصي ليس لهُ مؤلف لأنه حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفهي الذي يضفي عليه .

"الجذور التاريخية للحكاية"

أن هذا اللون من الابداع الشعبي ، ما هو إلا نتاج معتقدات وعادات وعواطف الناس ، منذ أزمنة قديمة تعود جذورهُ إلى خبرات طويلة للشعوب ويرتبط بأفكار وموضوعات وتجارب متعلقة بحياة الإنسان أينما وجد،ومن الصعوبة تحديد تاريخ معين لظهور الحكاية الشعبية إذ ترجع جذورها إلى الحضارات القديمة كحضارة اليونان،وبلاد الرافدين وشرق آسيا وغيرها وظلت الشعوب تتناقلها خلال المراحل التأريخية المتعاقبة .

"قيمة الحكاية وأهميتها في الأدب"

تتمثل أهمية الحكايات الشعبية في أنها جزء من معتقدات الشعوب وثقافاتهم وعاداتهم ، وابتداعها الخيال الشعبي للتعبير عن حكمته وتجربته في تصوير احداث الحياة وأساليب المعيشة وهي تهدف إلى تحقيق اهداف تربوية تعليمية ونفسية واجتماعية عدة إذ تؤدي قيمة مهمة في تأمين خبرات حياتية مختلفة، مصاغة في بناء قصصي محكم زاخر بالعبر والقيم أضفى عليها الإنسان الكثير من

---

[١] يُنظر : الحكاية الشعبية العراقية ، كاظم سعد الدين (١٧) . وكذلك ينظر : المعجم الوسيط ، مادة (حكى) ومادة (قصص) .

[٢] الفنون الشعبية ، القاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ضيفه ١٩٦١ أحمد رشدي صالح .

[٣] سلسلة عالم المعرفة العدد ١٣٢ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت مارس / آذار ١٩٨٨ ثقافة الأطفال د. هادي نعمان الهيتي .

الخيال والسحر والجاذبية، كما تعد وسيلة فعالة إذ أحسن اختيارها في أثر اللغة المحلية وتنمية الإحساس بالجمال وأداة جيدة لغرس القيم الثقافية المناسبة وترسيخها وتأصيل العلاقات الاجتماعية الإيجابية والمحافظة على الموروث الجماعي ونقلهُ إلى الأجيال فضلا عن قيمتها في الامتاع والترفيه والتسلية .

"الأصول الثقافية للحكاية الشعبية"

الحكاية الشعبية وأصولها الثقافية حيث أنها بنية ثقافية لها أصولها وتؤسس لثقافة معينة وللحكاية الشعبية نتائج فكرية جميلة أنتجتهُ الشعوب عبر تاريخها الطويل وأودعت بها أروع قصصها وجل ما مر بها من احداث وحكايات فجاءت لتعبر عن خلاصة تجاربها وتعطي صورة نابضة حية عن واقع الأمة خلال مراحل تاريخها الطويل تتجلى فيها حكمة الشعب وعصارة تجاربه وتفاعلهُ في المراحل التاريخية التي عاشها تعطي وصفاً لبعض الجوانب من الحياة الإنسانية والاحداث التاريخية والاجتماعية المختلفة وإظهار النواحي الفكرية والعقلية التي شهدتها البلاد في فترة من الفترات فتعيد لذاكرة الأبناء صورة من تاريخهم وتراثهم العريق بما عرفهُ من نبل وأصالة وتعيد إلى أذهانهم صورة ابائهم واجدادهم ومواقفهم الحميدة واعمالهم الخالدة التي تعتز بها كل محب لأرض وطنهُ واهلهُ وتاريخهُ ولم تكن الحكاية تحتوي على مقومات البقاء لما استطاعت الصمود أمام تحديات العصور ووقفت بكل شموخ لتوضح قيمتها الاجتماعية والفكرية التي من اجلهُا أنشئت .

والحكاية الشعبية تعد جزءاً من موروثنا الشعبي وخلاصة تجارب الناس مع ظروف الحياة التي عاشها الإنسان اذ كانت هذهِ الحكاية احدى الدعائم المهمة في صقل شخصية الطفل ، فقد كانت كل قصة تهدف إلى قيمة يتم غرسها في نفوس الأبناء حتى يعدوا منهم رجالاً قادرين على تحمل المسؤولية ومجابهة ظروف الحياة المتغيرة وكذلك اعداد نساء يعتمد عليهن في بناء الأسرة المستقلة وضمن التحديات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

الحكاية الشعبية هي التي تناقلها الناس عن طريق الرواية الشفوية منذ القديم ويؤثر الخيال الشعبي تأثيراً كبيراً في صياغتها وفي تطاير بعض الاحداث التاريخية والشخصيات بالمبالغة والغرائبية وتأتي الحكاية الخرافية في الإطار نفسه وأن تميزت من الحكاية الشعبية بأن أبطالها هم من

البشر أو الجن ، بينما تقف الحكاية الشعبية عند حدود الحياة اليومية والأمور الدينية العادية ، كذلك كمكر النساء ومكائد زوجات الرجل الواحد وقسوة الأب على طفلته المسكينة التي تتدخل العناية الإلهية لإنقاذها ، وتتداخل الحدود بين الخرافة والحكاية الشعبية[١] .

أهم عناصر الحكاية الشعبية :

تتمثل عناصر الحكاية الشعبية في الموضوع أو الفكرة الرئيسة والحدث والبناء والحبكة والشخصية والأسلوب والبيئة والزمان والمكان ونتناول منها :

١) **الشخصية:** عنصر أساس في بناء الحكاية، وشرطٌ رئيسي من شروط نجاحها. وتقدّم الحكاية الشعبـــية أنواعاً عديدة من الشخصيات، التي تحمل الكثير من الغنى والتنوّع. والشخصية هي[٢]: "مجموعة الصفات الاجتماعية، والخلقية، والمزاجية، والعقلية،والجسمية، التي يتميز بها الشخص، والتي تبدو بصورة واضحة، متميزة في علاقته مع الناس". ولعل فاعليتها عبر الأحداث، تظهر طبيعة تفاعل الإنسان مع البيئة.

٢) **الحدث:** عنصر أساس أيضاً في الحكاية الشعبـــية، وبه تتحدّد أهميتها، ويتقرّر نجاحها. والحادثة الفنية هي: مجموع الوقائع المتسلسلة والمترابطة، التي تدور حول أفكار الحكاية، في إطار فنيّ محكم. وتمثل الحبكة جزءاً مهماً من الحدث. والأحداث في الحكاية الشعبـــية عموماً هي تصوير للصراع الدائم بين قوى الخير والعدل، وقوى الشر والظلم، صراعا أزليا، والذي يفضي إلى انتصار الخير والعدل والمثالية.

٣) **الزمان والمكان:** حيث تجري الأحداث، وتتحرّك الشخوص. ونعني بالبيئة الزمانية: المرحلة أو المراحل التاريخية التي تصوِّرها الأحداث. والبيئة المكانية نقصد بها: المحيط الجغرافي الذي تجري فيها أحداث الحكاية. تبدأ الحكاية الشعبـــية بمقدمة ثابتة عموماً، مثل: كان ياما كان في قديم الزمان، أو في سالف العصر والأوان، لدى جميع الشعوب، مع بعض الاختلافات البسيطة. أي: لا يحدَّد فيها الزمان، وكذلك بالنسبة للمكان في الحكاية، الذي لا يحدَّد غالباً.

---

[١] الحكاية الشعبية ، بحث في الأصول الثقافية ، زينب عبد الكريم حمزة الخفاجي ، جامعة المستنصرية ، كلية الآداب.

[٢] فن الكتابة للأطفال ، دار الكتب العربية للطباعة والنشر ، مصر ، عام ١٩٦٨ ، أحمد نجيب .

الجهد الميداني في البحث

كانت عملية البحث والجمع الميدانية من الأمور الغريبة والصعبة التي لم نعتدْ على ممارستها في الدراسة لكنني عقدتُ العزم أن أبذل كامل جهدي ومنتهى سعيي لأحقق هذا العمل الذي يوماً بعد يوم صرتُ اشعر بالمسؤولية إزاء هذه البطولات العظيمة والنفوس الفذة التي قاومت اعتى الهجمات في العصر الحديث فمن حقهم علينا أن نسجل حكايا هذه التضحيات من خلال تدوينها عن لسان أصحابها أو من ذوي الشهداء الاكارم أو ما تركوا من وصايا ومذكرات شخصية سجل بعضهم فيها ما كان يدور في ساحة المعركة يوماً بيوم .ولم تسعفني المدة المقررة لتسليم البحوث وكذلك صعوبة الذهاب الى عوائل الشهداء والمقاتلين لجمع النصوص منهم فضلا عن مشاعر الاستغراب والتعجب التي واجهتني وانا اجمع منهم حكايات الابطال.

فضلاً عن الحصول على مجلة مهمة تخصصتْ بسير وحكايات جنودنا الابطال مجموعة في ساحة القتال وهي مجلة (قافلة النور) التي تصدر عن .... باعداها .... التي أمدتْ البحث بمادة غزيرة من الحكايات والمرويات التي أفادتنا كثيراً من سير الابطال وكان من أصعب ما واجهته الباحثة خلال جمع المادة هو صعوبة التعامل مع أهالي الشهداء والجنود وصعوبة الوصول إليهم ولاسيما انهم موجودون في محافظات كثيرة وبخاصة في الجنوب كما لا تستطيع باحثة واحدة أن تجمع هذا الكم العظيم من الحكايات الذي أتمنى أن تخصص جهود أخرى من جهات معنية بجمع هذا التراث الخالد .

المبحث الأول

عناصر القص في حكايات الجندي العراقي

أ- الحوار :

يعرف الحوار على أنه حديث بين شخصين أو أكثر تضمه وحدة في الموضوع والأسلوب[١] . فهو الكلام الملفوظ المتبادل بين شخصيات القصة وتقع عليه مسؤولية نقل حركة الحدث من نقطة إلى أخرى داخل النص ، وهي عملية صعبة تتحول من خلالها الفكرة إلى جزء فاعل له صيغة عمل داخلية نابعة من إجراءات الحدث وتفاصيله[٢] . ويشكل الحوار نمطاً تواصلياً فنياً يتبادل فيه المتحاورون الإرسال والتلقي في تعاقبٍ يحدده فضاء نصي ، تعمل وحداته الكلامية على إنتاج دلالة في خط متنامٍ لفعل درامي[٣]. فهو يتمثل التبادل الشفاهي ، ويفترض عرض كلام الشخصيات بحرفية سواءً كان موضوعاً بين قوسين أم غير موضوع[٤] . ولكي يحقق الحوار فاعليته لا بد من وجود متكلم أو مخاطب، ولابد فيه كذلك من تبادل الكلام ومرجعته[٥] . يشكل الحوار محوراً يستقطب أفكار المتحاورين، ويسعى للتعبير عن مضامينها[٦]. ويعد الحوار ثالث الأدوار القصصية الرئيسة أي السرد (حكاية الإعمال) والوصف حكاية لسمات الأحوال أما الحوار فهو شكل أسلوبي يتمثل في جعل الأفكار المسندة الى الشخصيات في شكل قوي[٧].

وبوصفه وسيلة سردية يقع على عاتقها تقديم الشخصيات ، ونقل حركة الحدث من نقطة لأخرى في داخل النص القصصي . لذا الحوار يستبطن العقل الإنساني ويتحول من الجمجمة المتلقية الى الجمجمة المنتجة ، ثم يتسلل نحو الشخصيات وأفكارها[٨] . ويعد الحوار ركنا هاما من أركان

---

[١] مصطلح في الأدب الغربي ، د. ناصر الحاني / ٣٥ .

[٢] الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة ، د. سعد عبد العزيز / ٢٩ .

[٣] معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة / ٧٨ .

[٤] ينظر : معجم مصطلحات نقد الرواية / ٧٩ .

[٥] ينظر : النهايات المفتوحة ، دراسة نقدية في فن أنطون تيشخوف القصصي / ٥٥ .

[٦] ينظر : الحوار خلفياته وآلياته وقضاياه / ٣٦ .

[٧] ينظر :نفسه ،نفسها

[٨] النزعة الحوارية في الرواية العربية ، د. قيس كاظم الجنابي / ٩٢ .

القصة وهو من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في رسم شخصياته[١] . وإن الحوار بمفهومه الواسع هو كل حديث يدور بين اثنين على الأقل ، يتناول شتى الموضوعات أو كلام يقع بين الأديب ونفسه[٢] . وعلى هذا يكون الحوار هو الوسيلة التي تعبر عن أفكار الشخصيات ورؤاها المختلفة ، وهو الوسيلة الكاشفة عن وعي الشخصية للعالم الذي تعيش فيه ،ولا تقف وضيفته عند حدود كشف أعماق الشخصية ، وإبراز ما في أغوارها ، وإنما يساهم في بنائها ويساعد في رسمها ،وكذلك به دور مهم في بناء الحدث ، لأن الحوار الذي يدور بين الشخصيات يساعد على نمو الحدث وبلوراته[٣] . والحوار وسيلة مهمة في الأسلوب القصصي ، فالروائي يستخدمه في التعبير عن فكرته ورسم شخصياته وتطوير أحداث قصته ، ومن شروطه يكون طبيعياً سلساً منسجماً مع الشخصية والموقف، ويجب أن يكون منسجماً أيضا مع المستوى الثقافي والاجتماعي للشخصية ومنسجماً مع الموقف الذي يقال فيه .

وينقسم الحوار إلى :

١- الحوار الخارجي (الديالوج)

٢- الحوار الداخلي (المونولوج)

الحوار الخارجي (الديالوج) :

هو الحوار لذي يدور بين شخصين أو أكثر في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة[٤] . إذ يعمل الحوار على كسر القاعدة الزمنية التي يسر عليها السرد ، ومن ثم يؤدي إلى إبطا زمن القصة[٥] . ولا يكاد يخلو أي نص قصصي من هذا النوع من الحوار ،لان القصة بأبسط صورها هي محكي الحدث ،تقوم به الشخصيات مما يستوجب نوعا من العلاقات المتبادلة بينها هذه العلاقة تحتم حوارا بينها، يعد كوسيلة اتصال من جهة وصيغة تفاهم يتجلى عبرها الحدث على نحو ما من

---

[١] فن القصة ، محمد يوسف نجم / ١١٧ .

[٢] المعجم الأدبي ، جبور عبد النور / ١٠٠ .

[٣] غائب طعمه فرمان روائيا ، د. فاطمة عيسى جاسم / ٤٥ .

[٤] ينظر : البناء الفني في القصة القصيرة في العراق من ١٩٩٠ – ٢٠٠٠م ، د. حسين غازي لطيف ، ط١ ،/ ١٨٢ .

[٥] ينظر : جماليات التشكيل الروائي ، محمد صابر عبيد ، د. سوسن البياتي ، ط١ / ٢٨٨ .

جهة ثانية[١] . والحوار الخارجي عنصرا مهما في العمل القصصي فبه يستوفي القاص ويحتوي أحداث قصته ويمتاز بالبساطة والوضوح ، ونجد هذهِ الظاهرة واضحة في حكاية (عريس الحشد)[٢] فيحمل الحوار الذي دار بين الشهيد حسين وزوجته (إذا استشهدتُ أريدك أن تخرجي في تشيع جثماني ببذلة العرس التي لبستيها في زفافنا إشارة إلى أَن شهادة في سبيل الله هي عرس آخر ، وحوارهُ مع والدتهُ (إذا استشهدتُ وأردتِ أن تريني فأدعي لصاحب الزمان بالظهور فأسرجع معهُ لأقاتل تحت لوائهُ) إشارة إلى أن الشهيد حي يرزق عند الله تعالى ، وحوراهُ مع والدهُ (أن يوزع ما يملكهُ ما عدا بذلة العرس فهو يعتز بها كثيراً) . إشارة إلى مدى حبهُ إلى يوم زفافهُ .

حكاية شاب يترجم قصة علي الأكبر (ع) في الحشد المقدس[٣] ، يحمل الحوار الذي دار بين المجاهد الحاج زامل وولدهُ الوحيد (بوية الجهاد كفائي ، وأني رايح ، أبقى يم أمك ، بوية ما أوصيك علية) إشارة إلى أن الجهاد وجب عليهِ فلا يستطيع البقاء والجلوس ووطنهُ يحتل من قبل الإرهاب الداعشي ، ويحمل الحوار الذي دار بين الشهيد خضير زامل والمجاهد زامل (بوية وحق العباس أخو زينب ما كدرت ، بوية أريد أوكف كبال الحسين (ع) وأني رافع راسي وسامحني إذا ما سمعت كلامك بس صوت الحسين بأذني يصيح هيهات منا الذلة) إشارة إلى أن الجهاد الكفائي هو تلبية لنداء الحسين (ع) واعتذاراً لوالدهُ لعصيانهُ وعدم الالتزام بكلامهُ .

حكاية مجاهد جريح في الحشد الشعبي مع الإمام المهدي (عج) يحمل الحوار الذي دار بين المجاهد الجريح والطبيب الذي أسعفهُ (عندما أصابتني الرصاصة وقعتُ على الأرض مغشي عليَّ من شدة الألم والضربة في ما أنا في عالم الحلم واليقظة رأيتُ نفسي بين أحضان رجل يلبس عمامة سوداء ، وأتذكر أنه قال لي أصبروا أنا معكم ولا أترككم ، حملني إلى نهر لونهُ أخضر وبيدهُ صار يمسح على جرحي من ماء النهر الجاري) . إشارة إلى أن الإمام المهدي (عج) هو مسانداً وملازماً إلى حشدنا المقدس ونجد هذهِ الظاهرة في حكاية (عريس الحشد)[٤] ، حكاية (معشوق الشهادة)[٥] ، حكاية

---

[١] ينظر : المقامرة السردية ، د. سوسن البياتي ، ط١ / ٥٠ .

[٢] ينظر : مجلة قافلة النور العدد (٣) / تشرين الثاني ٢٠١٦ / ٢٠ .

[٣] جمع ميداني .

[٤] نفسه حكاية رقم (٦) .

[٥] مجلة قافلة النور العدد (٣) / تشرين الثاني ٢٠١٦ / ٢٠ .

(الوفاء بالعهد)[١] ، حكاية (بطولة وإيثار)[٢] . حكاية (وصية الشهيد عادل)[٣] وتعذر ذكر جميع الحكايات لكثرتها ولضيق البحث .

ب / الحوار الداخلي (المونولوج) :

فهو خطاب أو مناجاة أو بوح الشخصية مع نفسها عبر التداعيات والاسترجاعات والاستباقات الزمنية القريبة أو البعيدة[٤] . وذلك يعرف بأنه التكنيك الذي يستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية التي توجد فيها هذه العمليات في المستويات المختلفة للانضباط الواعي قبل أن يتشكل للتعبير عنهما بالكلام على نحو مقصود ، وان هذا النمط من الحوار يعتمد على الشخصية بنفيها للتعبير عن حياتها الداخلية[٥] . فكان الحوار الداخلي هو الصيغة التنفيذية الشاملة لقصة تيار الوعي ، ذلك إن الكاتب يسعى إلى إقامة حوار مستمر فياض ينبع من ذهن الشخصية عبر وسائل مختلفة[٦]. لذا لا يتطلب محاوراً لأنه حديث لا مستمع له وهو غير منطوق[٧] .

في حكاية (عريس الحشد)[٨] حوار منولوج (قد انتهى يوم الجمعة ولم نرى طلعتك البهية) يكشف الحوار في هذهِ الحكاية ما دار في ذهن الشهيد حسين وهو منتظر معشوقه الإمام المهدي (عج) .

الحوار الداخلي في حكاية (شاب يترجم قصة علي الأكبر في الحشد المقدس)[١] (بويه لو هيج الزلم لو لا) . يكشف الحوار في هذهِ الحكاية عن ما دار في ذهن المجاهدة الحاج زامل نتيجة ما شاهده من موقف بطولي من أحد المجاهدين .

---

[١] نفسه / (٣٤) / ٦٤ .

[٢] نفسه / (٣٤) / ٤٤ .

[٣] جمع ميداني مبحوث .

[٤] بنية الخطاب السردي ، مقاربات عقدية في الرواية العربية السورية ، نذير جعفر / ٥٥ .

[٥] ينظر : البنية الروائية في نصوص اليأس قركوح ، أ . د . محمد صابر عبيد ، د. سوسن البياتي / ٩٥ . ينظر : رؤية جمالية في قصص صبحي فحماوي ، د. سوسن البياتي / ٩٣ .

[٦] الحوار في القصة العراقية القصيرة / ٨٦ .

[٧] ينظر : القصة السايكولوجية ، ليون إيدل ، ترجمة محمود السمرة / ١١٦ .

[٨] مجلة قافلة النور العدد (٣) / تشرين الثاني ٢٠١٦ / ٢٠ .

٢- صورة البطل (الشخصية) :

الشخصية لغة : هو سواد الإنسان وغيرهُ تراهُ من بعيد ، يقال أشخص ، والكثير شخوص وأشخاص[٢] . وبالنظر إلى هذا المعنى (استعمل في ذاته ، والشخص كل جسم لهُ ارتفاع وظهور والشخوص : السير من بلد إلى بلد وشخص بمعنى ارتفاع ، وشخص الشيء عينهُ وميزهُ مما سواهُ ، والشخصية صفات تميز الشخص عن غيرهُ[٣] .

الشخصية اصطلاحاً : فأن مصطلح الشخصية يضم أي سمة أو صفة لها صلة بشكل أو بآخر بقدرة الفرد على التكيف في محاولته والحفاظ على احترامهُ لذاته ومن هنا يمكن القول بأن أي وصفٍ لشخصية الفرد يجب أن يأخذ بعين الاعتبار مظهرهُ العام وطبيعة قدراتهُ ودوافعهُ ، وردود أفعالهُ العاطفية ، وكذلك طبيعة الخبرات التي سبق أن مر بها ومجموعة القيم والاتجاهات التي توجه سلوكه أن مفهوم الشخصية اصطلاح عام وشامل[٤] . ونعثر بوساطة البحث في اللغات الأوربية أن اللفظ أشتق من كلمة Person وهو القناع الذي كان يلبسهُ الممثل في العصور الغابرة ليبدو أمام الناس بمظهرٍ معين[٥] .

تعرف الشخصية بأنها نظاما ينشئه النص تدريجيا ، لكنها لا تقدم في بداية ظهورها هوية ، فهي في البداية شكل أو بنيةٌ عامة ، وكلما أضيف إليها خصائص أضحت معقدةً غنية مرغبةً من دون أن تفقد هويتها الأصلية[٦] . فالشخصية القصصية هي التي تقوم بعملية تمثيل الأدوار داخل القصة ،سواء كانت تلك الأدوار رئيسة أو ثانوية ، وذلك وفق نظام يسمى (نظام الشخصية) وهو الذي يقوم بتنظيم الاحداث داخل النص بواسطة حركة الشخصيات داخل هذا النص السردي فالشخصيات كما تقدم من خلال السرد أو من خلال الحوار ، تمثل تصنيفاً مهماً وتمثيلاً لا يقل قيمة لجوانب هذا الواقع

---

(١) جمع ميداني مبحوث .

(٢) معجم الصحاح،إسماعيل بن حماد الجوهري،ج ٣/ ١٠٤٢ . ينظر:معجم العين،خليل بن أحمد الفراهيدي ، ج٤ / ١٦٥

(٣) مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، المكتبة العلمية ، (د . ت) ، ج١ / ٤٧٨ .

(٤) مدخل إلى علم النفس ، عبد الرحمن عدس وآخرون / ٢٧١ .

(٥) ينظر : الشخصية بين السواء والمرض ، عزيز حنا داود / ٧ .

(٦) معجم السرديات ، ط١ ، ٢٠١٠م / ٢٧١ .

ومنطلقاته الأساسية وتوجهاته السياسية والفكرية[١] . فالسرد يكشف البطاقة الشخصية لشخصيات القصة أمام القارئ ، والحوار يمد القارئ أيضا بتفاصيل عن الشخصيات بخصوص هيئتهم الجسدية وحتى المشاعر والأفكار الداخلية النفسية للشخصية . وتعرف الشخصية عن الإنسان في كونها من صنعة الفنان[٢] ، تعد الشخصية في علم النفس المصدر الرئيس للظواهر الإنسانية معظمها التي تشمل الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية والنفسية كافة التي تتفاعل بعضها مع بعض ، لتحقق ذاتها وأسلوبها الخاص للتكيف مع البيئة الاجتماعية[٣] ، وإن الشخصية فهي احد الأفراد الخياليين أو الواقعين الذي تدور حولهم احدث القصة[٤] . تعد الشخصية عصب الحياة في القصة ومحور الحركة القصة فيها ، وهي التي تقول وتفعل وتفكر إذ تقول القصة من بدايتها الى وسطها ومن ثم الى نهايتها بفعل الاحداث[٥] .

أنواع الشخصية :

١- الشخصية الرئيسية .

٢- الشخصية الثانوية .

١) الشخصية الرئيسية : وهي التي تقوم بدور رئيس وتكون قوة الأحداث ، وحركة الصراع مركزة عليها ، ومنها تنطلق الفعاليات المختلفة إذ يتجلى دورها في إثراء الحدث ونمو الفكرة وتدعيمها[٦] ، لذا إن الشخصية الرئيسة تتجه لتحقيق ذاتها عبر الانتقال من وضع إلى آخر ، وهي شخصية تقود الفعل وتدفعه الى الأمام . فهي تمثل الشريان النابض والعصب الحي الذي ينتظم في داخل هيمنته الكمية والنوعية ، كل الموجودات الأخرى التي بانضمامها إلى بعضها يتحقق الكيان الحيوي للعالم الروائي[١]،

---

[١] في السرد الروائي ، عادل ضرغام / ٤٠ .

[٢] ينظر : دراسات في النقد الأدبي ، د. أحمد كمال زكي / ٤٢ .

[٣] ينظر : الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، د. فيصل عباس / ١١ – ١٢ .

[٤] ينظر : معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب / ١١٧ .

[٥] موضوعات في الانشاء الأدبي ، أحمد الخوص / ١٢٠ .

[٦] غائب طعمة فرمان روائيا ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ / ٨١ .

الروائي[1]، وتأخذ الشخصية الرئيسة حيزا كبيرا في أحداث القصة وتعتبر هي العامود الفقري التي تستند إليه القصة ، فهي تخوض ذروة الصراع وقمة الاحداث وتعتبر هي العنصر الأكثر تشويقا للقارئ خاصة وانها تمتاز بالنمو والتطور مع تطور ونمو أحداث القصة ،وتتطور هذه الشخصية بتطور الاحداث وتفاجئ القارئ بالحديث دائما ، وهي تتولى تقديم نفسها من خلال الحديث عما تعانيه وترغب فيه داخل القصة . وعلى وجه الاجمال فإن للشخصية الرئيسة ثلاثة شروط هي ، الأول أن تكون مقنعة معبرة عن نفسها ، أي بعيدة عن التناقض ، والثاني أن تكون حيوية فعالة متفاعلة مع الاحداث ، متطورة بتطورها من أول القصة الى آخرها، والثالث أن يتوفر فيها عنصر الصراع .

ويقصد به الاحتكاك بينها وبين نفسها ، وعواطفها الذاتية أو عقيدتها ، أو عقلها ، أو بينها وبين شخصيات أخرى ، وكلما كان الصراع قويا ًواضحا ً بين هذه العناصر كانت القصة أنجح وأعمق تأثيراً[2]

والخلاصة أن الشخصية الرئيسية (المركزية) هي التي تقوم بالدور الرئيس في الأحداث ، بحيث تدور حولها أغلب أحداث القصة ، وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، المغزى مستمد من خلال تصرفاتها ،نتعرف على صفاتها الداخلية والخارجية ولا يمكننا الاستغناء عنها ، ويكون حديث الأشخاص الأخرى حولها فلا تطغى أي شخصية عليها .

من الضروري أن نعرف أن الشخصية الواردة في المتن الحكائي الذي نحن بصدد تحليله في بحثنا هذا وجدنا أن الشخصيات تتمحور حول صورة البطل لأنها أساس تسجيل المواقف البطولية التي قام بها أبطال الجيش والحشد وسنورد الأمثلة التالية : الشخصية الرئيسية في حكاية (عريس الحشد) الشهيد حسين هو الشخصية الرئيسية في هذهِ القصة (ينتمي إلى عائلة علوية شريفة النسب في منطقة (كرمة علي) في البصرة نشأ محباً لآل البيت (ع) كان قريباً من رجال الدين وحاضراً للمجالس الحسينية التي تقام في المساجد والحسينيات وبيوت المؤمنين في المناسبات وليالي الجمع ومواظباً على زيارة الائمة (ع) كثير الصلاة حريضاً على صلاة الجمعة وصلاة الليل كما ينقل والده ، وكام للشهيد

---

[1] ينظر : بناء الشخصية في روايات نجيب محفوظ ، د. بدري عثمان / ٢٣٣ .

[2] ينظر : القصة الجزائرية القصيرة ، عبد الله خليفة ركيبي / ٤٦ .

علاقة خاصة بالإمام المهدي (ع) محباً لدعاء الفرج حباً جماً ويكثر من قراءته وكان يقرأه اكثر من مئة مرة في بعض الأحيان

كان للسيد حسين تعلق كبير بالشيخ الشهيد جليل الاسدي الذي كان معلماً وخطيباً في نفس المنطقة وتعلم السيد الكثير منهُ فكان بمثابة القدوة الحسنة لهُ ويلازمهُ باستمرار ، وعندما تعرض البلاد إلى الغزو الداعشي وصدرت الفتوى بالجهاد قرر أن يلتحق بصفوف الحشد الشعبي ولكن العائق الوحيد أمامهُ هو التزامه بالدوام اذ كان شرطياً في حماية المنشآت ، فقرر أن يأخذ أخوهُ مكانهُ ويلتحق هو بالحشد))[١] ، تعد شخصية حسين من الشخصيات المحورية في القصة ، فهي مركز سير الاحداث ومحور استقطاب الصراع في القصة إذ أمتازت هذهِ الشخصية بالحضور السردي الطويل على مدى القصة إذ يبين السارد مدى إصرار حسين على الالتحاق بصفوف الحشد وتخليهُ عن وظيفته بعد ما جاء نداء المرجعية .

الشخصية الثانوية :

ليست الشخصية الثانوية جوهرية ، فهي تؤدي وظيفة معينة عبر التأثير في الحدث وتعزيزه وتعميق أبعاده ودفعه إلى الأمام وفي إلقاء الضوء على الشخصيات الرئيسة[٢] ، وهي تبنى حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير على مدى أحداث القصة ، فلا تؤثر في الاحداث، ولا تأخذ منها شيئاً ولا تحتاج الى تقديم أو تغيير ولا تحتاج وبيان[٣] ، فهي لا تفاجئ السرد بردود أفعالها التي تكون متوقعة تماماً لأنها راكدة في أثناء تقديم الفعل[٤]، لذا لا يميزها حضور خاص ولا يُعنى النص القصصي بصفاتها وملامحها الجسدية والمعنوية بل تدور مع الشخصية الرئيسية وتتصل بها اتصالاً مباشراً ينمي الحدث عبر أفعالها[٥]، لذا فهي لا تتغير في تكوينها إنما يحدث التغير في علاقاتها في الشخصيات

---

[١] ينظر : حكاية عريس الحشد / مجلة قافلة النور العدد (٣٤) ، تشرين الثاني ٢٠١٦ / ٢٠ .

[٢] ينظر : النقد التطبيقي التحليلي / ٦٧ .

[٣] ينر : فن القصة / ١٠٣ .

[٤] ينظر : معجم المصطلحات الأدبية / ٢١١ .

[٥] سرد الامثال في البنية السردية ، لؤي حمزة عباس / ١٤٠ . ينظر : تحليل النص السردي / ٥٧ .

الأخرى فحسب . أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد[١]، وتسمى هذه الشخصية بالمسطحة[٢]، أو البسيطة غير المعقدة[٣]، وهي عادة تحمل أفكارا وصفات لا تتغير طوال القصة ولا تؤثر فيها الاحداث وتكون تصرفاتها معروفة مسبقا لدى القارئ ولا تفاجئه بجديد على نمو مقنع .

وأما الشخصيات الثانوية فهي شخصيات مساعدة للشخصية الرئيسية ، الشخصيات الثانوية في حكاية (عريس الحشد)[٤] ولعل أول شخصية تواجهنا في هذهِ الحكاية وقبل أن تطرح الشخصية الرئيسية هي شخصية صديقهُ وهو احد المجاهدين في الحشد الشعبي ومن ثم تأتي شخصية والدتهُ وزوجتهُ ووالدهُ.

حكاية (طريق الشهادة)[٥] وتواجهنا في هذهِ الحكاية شخصيات ثانوية كان لها حضور قليل في الحكاية وهي والدة الشهيد ووالدهُ .

حكاية (الشهيد عادل والحر الرياحي)[٦] تواجهنا في هذهِ الحكاية شخصيات ثانوية الشيخ عبد الزهرة وبقية المقاتلين .وهنا تعمل الشخصيات الثانوية على تنوير الشخصية الرئيسة وايضاح قيمتها واهميتها في العملية السردية ،فلولا حضور الثانوية التي تروي و تساند وتوضح وتختلف عن الشخصية الرئيسة لم تتضح الشخصية الرئيسة بهذا الضوء والبيان و الانارة،فوجودها مهم جدا في سير الاحداث برغم ان البطل يهيمن على سير الاحداث .

---

[١] ينظر الادب وفنونه / ١٩٩٢ – ٩٣ . ينظر : بناء الشخصية في الرواية ، أحمد عزاوي / ١١٠ .

[٢] ينظر : النقد التطبيقي التحليلي / ٦٧ .

[٣] اركان القصة / ٨٣ .

[٤] ينظر : مجلة قافلة النور العدد (٤) ، تشرين الثاني ٢٠١٦ / ٢٠ .

[٥] جمع ميداني .

[٦] جمع ميداني .

المبحث الثاني

الفضاء السردي (الزمان – المكان)

١- مفهوم السرد :

السرد هو ((المصطلح العام الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال))[١] .

ويعد السرد الطريقة الأساسية في بناء القصة ، ولابد له عادة من شخص يأخذ على عاتقه مهمة سرد الاحداث ، ليس هو الكاتب بالضرورة بل وسيط بين الاحداث ومتلقيها[٢] . يعرف بالسارد أو الراوي وعلى الرغم من أن مصطلح (علم السرد) لم يظهر إلا على يد (تودوروف) عام ١٩٦٩[٣] . فأن الدراسات السردية الأولى كانت ظهرت على يد الشكلانيين الروس في مقالة (أيخنباوم) بعنوان (كيف صيغ معطف غوغول) عام ١٩١٨ ، وقد اعقبتها عدة دراسات كان أهمها (مورفولوجيا الخرافة) لـــ (فلاديمير بروب) . التي تعد الخطوة الأولى في مسيرة الدراسات السردية .

ان السرد هو (فعل لا حدود لهُ ، يتسع ليشمل مختلف الخطابات ، سواء كانت أدبية أم غير أدبية ، يبدعهُ الإنسان أينما وجد ، وحيثما كان وهو يرتبط بأي نظام لساني أو غير لساني)[٤] . وهذهِ الرؤية تمثل موقف معظم الباحثين في مجال السرديات ، منذ (رولان بارت)[٥] – الذي يرى أن أنواع السرد في العالم متعددة لا حصر لها ، وأنها موجودة في المجتمعات كافة – إلى يومنا هذا[٦] ، وقد

---

[١] معجم مصطلحات الآداب / مجدي وهبة : ٣٤١ .

[٢] يُنظر : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة / سعيد علوش : ١١١ ، النقد البنيوي والنص الروائي / محمد سوسيرني : ٢ / ١١٦ ، وفي نظرية الرواية / عبد الملك مرتاض : ١٤ .

[٣] يُنظر : السردية : حدود المفهوم / بول بيرون / ت . عبد الله إبراهيم : الثقافة الأجنبية : ع (٢) ١٩٩٢ : ٢٦ والمتخيل السردي / عبد الله إبراهيم : ١٥٠ .

[٤] ينظر : نظرية المنهج الشكلي / ت . إبراهيم الخطيب : ١٥٣ – ١٧٣ .

[٥] الكلام والخبر / سعيد يقطين : ١٩ ، وينظر : التحليل البنيوي للسرد / سامية احمد الأقلام ٤ (٣) / ١٩٧٨ : ٣ .

[٦] ينظر : مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص / رولات بارت / ت . منذر عياش : ٢٠ والتحليل البنوية للقصص القصيرة / رولان بارت / ت . نزار صبري : ٢٢ – ٢٣ .

ارتبط السرد بمصطلح السردية وهي فرع من الأدبية[١] ، والسردية هي (العلم الذي يعنى بمظاهر الخطاب السردي أسلوباً وبناء ودلالة)[٢] .

فأي نص قصصي ما هو إلا مجموع تضافر هذهِ المكونات الثلاث وقد عنيت الدراسات السردية أبتداءاً من (فلاديمير بروب) في مصنفهُ (مورفولوجيا الخرافة) وحتى (جينيت) في (خطاب الحكاية) الذي أصّل فيه لمفهوم السرد وحدودهُ المنهجية والإجرائية فكل هذه الدراسات عنيت بهذه العناصر وأولتها اهتماماً على الرغم من اختلافهم في التنظير والمعالجة .

٢- اتجاهات علم السرد :

تعد للسرد مكانة مائزة . وكان موضعاً للعديد من الدراسات منذ الاجتهادات الأولى للشكلانيين الروس وإلى يومنا هذا شهدت خلالها الدراسات والمصطلحات السردية اختلافات عديدة بين المشتغلين فيها ، فظهرت عدة اتجاهات عمل كل منها على تصحيح أطروحة الاتجاه السابق لهُ واستكمالها .

اذ صنفت الدراسات السردية بحسب التسلسل التاريخي لظهورها إلى ثلاث اتجاهات[٣] :

١- الاتجاه الأول : يعرف بالسردية الوظائفية تعود أصولها إلى المحاولات التي سبقت بروب ، والتي شكلت النواة والتي انطلق منها أولى هذه المحاولات هي دراسة (فلكوب) للخرافة ، وتفكيكها إلى حوافز وهي خصائص الابطال وعددهم وافعالهم[٤] ، وكان عملهُ حسب بروب (لا يؤدي إلى غاية كما لا يلزم بشيء)[٥] .

الترتيب الزمني :

---

[١] يُنظر : الكلام والخبر : ٢٣ ، والسردية العربية / عبد الله إبراهيم : ٩ ، والمتخيل السردي : ١٠٤ .

[٢] السردية العرية : ٩ ، ويُنظر : سردية الحكاية – حكاية السردية / عبد الجبار البصري : الأقلام (٥ – ٦) / مايس – حزيران – ١٩٩٣ : ٩٢ .

[٣] ينظر : قال الراوي / سعيد سقطين : ١٤ – ١٦ – والكلام والخير : ٢٤ – ٣٢ – والسردية المفهوم والاتجاهات / عبد الله إبراهيم : آفاق عربية / ع / س (١٧) نيسان / ١٩٩٢ : ١١٤ .

[٤] ينظر : مورفولوجيا الخرافة / فلاديمير بروب / ت : إبراهيم الخطيب : ٢٩ .

[٥] نفسهُ ،نفسها .

لعل أول شيء يستدعي الاهتمام في الخطاب السردي هو الزمن القصصي ، ويقصد به ذلك الترتيب الذي تعرفه وقائع الحكاية في الامتداد النظمي للخطاب ، أو هو ((التقسيم الزماني للقصة في مقابل الطريقة التي ينظم بها الخطاب تقسيمه الزماني ويقدمه لنا بها))[١] .

وتوصف القصة أنها((سرد الاحداق مرتبة في تسلسل زمني))[٢] فمنطق هذه الاحداث والوقائع يتطلب حدوثها بشكل متعاقب ومتسلسل،إلا أن الخطاب القصصي لا يأتي عادة بهذه التعاقبية ، بل يعمد القاص إلى كسر عمودية السرد وذلك بـــ ((اللعب ببناء النص على صعيد الترتيب،من خلال توظيف المفارقات الزمنية بما فيها استرجاع واستباق))[٣].وعلى وفق هذا يمكننا أن نميز نمطين من الزمن هما[٤]:

١- زمن القصة .

٢- زمن السرد .

فزمن القصة أو ((الزمن الزائف))[٥] على حد تعبير ((جينيت)) هو ((مجموع الفترة التي تستغرقها القصة ، غير أن زمن السرد هو الذي يتناسب مع البنية السردية أنهُ زمن القراءة ، أو زمن التجربة ، وهو زمن يسيطر عليه الروائي الذي يطوي السنين بجمل قليلة ، ولكنه يخصص فصلين طويلين لحفلة شاي))[٦].فالترتيب في بنية القصة زمنياً (ما هو الا محض خرافة)[٧] فلو افترضنا أن مجموعة الاحداث في قصة مرتبة على النحو الآتي[٨] :

ماضٍ ← حاضر ← مستقبل

---

[١] المداخل السيميائية إلى قصة (ايفيلين) لجويس / روبرت شولز / ت . سعيد الغانمي : أقلام / ع (٥ – ٦) مايس – حزيران / ١٩٩٣ : ١٠٥ .

[٢] الحبكة / اليزابيث ديل / ت . عبد الواحد لؤلؤة : ٧٤ .

[٣] الرواية والتراث السردي / سعيد يقطين : ١١٩ ، ينظر : بناء الزمن / عبد الرحمن مراد : ٢٣ .

[٤] ينظر : بنية النص السردي : ٧٣ .

[٥] نظرية الأدب / اوستن وارين ورينيه وبليك / ت . محي الدين صبحي : ٢٨٥ .

[٦] نظرية الأدب / اوستن وارين ورينيه وبليك / ت . محي الدين صبحي : ٢٨٥ .

[٧] بنية السرد في القصص الصوفي : ٢١٠ .

[٨] ينظر : في نظرية الرواية : ٢٢٠ ، وبنية النص السرد : ٧٣ .

فمقتضيات السرد كثيراً ما تتطلب أن يقع التبادل فتكون بالشكل الآتي مثلاً :

حاضر ← ماضٍ ← مستقبل

إن الاختلاف بين زمن القصة وزمن السرد يؤدي إلى حدوث ما يسمى بـــ (المفارقة الزمنية) . ولابد من الإشارة إلى أن القاص لا يورد هذهِ المفارقات الزمنية اعتباطاً بل لما تؤديه من وظيفة جمالية فنية تعمل على الإثارة والتشويق ، فضلاً عن وظائف على المستوى الدلالي تعبر عن وجهة نظر ضمنية، أو اخبار غير مصرح به إزاء المروي والمروي له[١].وسندرس في هذا المبحث الافتراق الزمني المبني على الماضي والحاضر والمستقبل على محورين هما :

١- الاسترجاع ٢- الاستباق

١- الاسترجاع :

من اهم احداث التقنيات السردية الحديثة وهو (وسيلة توجه اضاءتها الخاطفة إلى عرض احداث سبق في الوقوع المشهد الافتتاحي للعمل الأدبي وقد يعتمد العمل الفني بأكمله على تلك الوسيلة أو يستخدمها في سخاء)[٢].فكل عودة إلى الماضي تشكل استذكاراً[٣] ، حيث يترك الراوي المستوى القصصي الأول ليعود إلى بعض الاحداث الماضية)[٤] ، وقد قسم جنيت الاسترجاع إلى[٥] :

١- خارجي : يعود إلى ما قبل بداية القصة .

٢- داخلي : يعود إلى ماضي لاحق لبداية القصة .

٣- مزجي : وهو ما يمتزج بين النوعين .

---

[١] ينظر:الزمان والمكان في روايات غائب طعمه فرمان/علي إبراهيم: ١٠٥ ، وبنية السرد في القصص الصوفي : ٢٠١ .

[٢] معجم المصطلحات الأدبية الحديثة / إبراهيم فتحي : ١٤ ، ينظر : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : ٩٦ .

[٣] ينظر : بنية الشكل الروائي : ١٢١ ، والنص الروائي (تقنيات ومناهج) ، بيرنار فاليوا / دشير يتحدو : ١١٠ .

[٤] بناء الرواية، سيزا قاسم: ٤٠،ينظر:تقنيات السرد في النظرية والتطبيق: ٧١ والتخييل القصصي/ ريمون كنعان، ت . الحسن احمامة : ٧٤ .

[٥] ينظر : خطاب الحكاية : ٦٢ ، وتحليل الخطاب الروائي : ٧٧ .

كما قسم الاسترجاع الداخلي إلى نوعين غيرية القصة ومثلية القصة والأول يتم في نفس الحكاية ولكن من خلال محتوى حكائي آخر كتقديم شخصية جديدة مثلاً أما قبلية القصة فعلى العكس من ذلك فهو يتعامل مع خط الحكاية في السرد الأول وقد قسمه إلى قسمين :

ارجاعات تكميلية وارجاعات تكرارية تأتي الارجاعات التكميلية لغرض ملء الفراغات أو الثغرات الزمنية وهي على نوعين الحذف المؤجل وهو استرجاع احداث سبق القفز عليها زمنياً أما النوع الثاني فيتمثل بالعودة إلى استرجاع أحداث ماضية عن طريق التذكر ويأتي الاسترجاع عادة بعدة صور[١] :

(١) تقديم واقعية حدثت في الحاضر فتكون سبباً لتفجير نبع الذكريات .

(٢) مزج الاسترجاع بأحلام اليقظة والتحليل النفسي احياناً .

(٣) الاعتماد على الذاكرة .

(٤) استعمال المونولوج الداخلي أو الأسلوب الحر غير المباشر في مقاطع الاسترجاع التي تعتمد على الذاكرة .

أما أبرز وظائف الاسترجاع فهي[٢] :

١- إعطاء معلومات عن ماضي الشخصيات أو أي عنصر من عناصر القصة فالراوي لا يستطيع أن يعطي القارئ صورة كاملة عن شخصياته مرة واحدة فيحتاج إلى الاسترجاع لتسهيل المهمة .
٢- تذكير بأحداث ماضية سبق وأن ذكرت في سرد سابق .
٣- سد الثغرات التي قد تحصل في النص القصصي أي استدراك متأخر الاسقاط سابق مؤقت فيكون مساعداً للقارئ على فهم مسار الأحداث[١] .

---

[١] ينظر : بناء الرواية / سيزا قاسم : ٤٣ ، والنقد البنيوي والنص الروائي : ٢ / ٣٨ – ٣٩ .
[٢] ينظر : مدخل إلى نظرية القصة : ٧٨ – ٧٩ ، وبنية الشكل الروائي : ١٢١ – ١٢٢ . وبناء الزمان والمكان في يوميات نائب في الأرياف / ليلى درغوث : مجلة الحياة الثقافية / ع (٥٨) / ١٩٩٠ : ٥٢ .

الاستباق :

يعرف الاستباق بأنه (تعرف القارئ إلى وقائع قبل أوان حدوثها الطبيعي في زمن القصة[٢] ، وقد تنوعت الترجمات العربية لهذا المصطلح فظهرت عدة مصطلحات منها (استشراف المستقبل)[٣] (وسبق الحدث)[٤] والسرد (الاستشرافي)[٥] . والاستباق تقنية سردية تهدف إلى تشويق القارئ فهو يمهد الأحداث اللاحقة يجري اعداداها لسردها من طرف الراوي ، فتكون غايتها في هذهِ الحالة هي حمل القارئ على توقع حادث ما ، أو التكهن بمستقبل أحدى الشخصيات مثل الإشارة إلى احتمال الموت أو مرض أو زواج بعض الشخوص[٦] ، ويعد الاستباق ظاهرة نادرة أو أقل تواتراً من الاستذكار في القص التقليدي[٧] . وقد ارتبط بما سماه (تودوروف) عقدت القدر المكتوب[٨] إلا أنه بدأ يشيع – بشكل – واضح في القصة الحديثة ، ولاسيما عند كتاب اتجاه تيار الوعي والكاتب يملك أكثر من طريقة للاستباق الزمني ففي السابق كان الراوي العليم (علي العلم) يلخص الاحداث القادمة في الملحمة كلها أما في القصص الحديث فيتم ، أما عن طريق الرواية بضمير المتكلم الذي يعرف الاحداث كلها قبل البدء بقصها ، بغض النظر عن ترتيبها الزمني ، أو عن طريق توقع احدى الشخصيات لما سيحدث ، أو عبر تخطيط بعضها للمستقبل في ضوء الحاضر[٩] ، وتعد الحكاية

---

[١] ينظر : بناء الرواية / سيزا قاسم : ٤٠ .

[٢] بنية النص السردي : ٧٤ ، ينظر : مدخل إلى نظرية القصة : ٧٦ ، المصطلحات الأدبية القديمة : ٨٠ ، معجم المصطلحات الأدبية : ١٧ ، والسردية العربية : ١١٤ ، والنص الروائي تقنيات ومناهج : ١١٠ – ١١١ .

[٣] ينظر : الالسنية والنقد الأدبي / موريس أبو ناظر : ٩٦ .

[٤] ينظر : النظرية البنائية في النقد الأدبي / صلاح فضل : ٤٢٤ ، ومدخل إلى نظرية القصة : ٧٦ .

[٥] ينظر : بنية الشكل الروائي : ١٣٢ .

[٦] ينظر : قضايا السرد عند نجيب محفوظ ، وليد نجار : ١٠٥ ، وبنية الشكل الروائي : ١٣٢ .

[٧] ينظر : بناء الرواية / سيزا قاسم : ٤٣ ، وبنية الشكل الروائي : ١٣٣ ، والتحليل القصصي : ٧٦ .

[٨] ينظر : بناء الرواية / سيزا قاسم : ٤٤ .

[٩] ينظر : البناء الفني في الرواية العربية في العراق / شجاع مسلم العاني / ١ / ٦٣ .

بضمير المتكلم من أكثر الصيغ ملاءمة للاستشراق[١] ، وقد يلجأ القاص إلى استثمار تقنية الاستباق في عنوان القصة فيصبح العنوان استباقاً لما يأتي من احداث[٢] .

المكان :

المكان في القص جغرافياً الزمن الذي تتحرك عليه الشخصيات ومن خلالهُ وتقع عليه الاحداث وفيه وأن قصة يهيمن عليها المكان وتصدر معانيها عن بنية المكان القصصي وهي تلك القصة التي يغلب على وصفها تصوير الأماكن ومتعلقاتها ومعطياتها وتقع الاحداث فيها بفعل ظواهر المكان السلبية فيها والإيجابية وتضع الشخصيات فيها صفات مكانية أو أن تلك الشخصيات تضع أماكنها الخاصة بها[٣] ، وتبرز أهمية المكان في كونه اهم عناصر القصة فهو الموضوع الذي تجري فيه الاحداث وتتحرك خلالهُ القصة قد يكون احياناً هو الهدف من العمل القصصي ويمثل المكان الفضاء الذي يتسع لحركة الاحداث ويتفاعل معها ويكشف عن جوانب من الشخصية ويبرز مدى ما تمتلكهُ من حرية وطبيعة العلاقة بينهُ وبين الأشياء والاحياء وبينهُ وبين الزمن[٤] .

المكان القصصي : هو مكان لغوي تصفهُ اللغة وقد بنسبة الواقع ولكنهُ لا يتطابق معهُ فهو مكان مستقل مرجعيتهُ بنية العمل القصصي بعناصرهُ كافة وليست مرجعتيهُ الواقع الخارجي لأن الغاية منهُ ليست تقديم معرفة تاريخية أو جغرافية أو طبيعية وإنما خبرة إنسانية وهذا ما يؤكد أحدى وظائف القصة وتطويرها وهو ما لا يمكن أن تحققهُ الصورة السيميائية أو التلفزيونية وإنما من خلال ما يقدمهُ السرد القصصي من خلال اللغة.

هنالك عالمان للمكان في القصص القصيرة :

(١) العالم المألوف في اجزائه الواسعة ومكوناته اللافتة .

---

[١] ينظر : خطاب الحكاية : ٧٦ ، والتخيل القصصي : ٧٧ .

[٢] ينظر : عناصر القصة / روبرت شولز / ت . محمود منقذ الهاشمي : ٣٩ ، وثريا النصر / محمود عبد الوهاب : ٣١ ، والبداية في النص الروائي : صدوق نور الدين : ٦٩ .

[٣] ينظر : بنية المكان في قصة الحصان بحث ، د. رحمن غركان ، منشور في مجلة ثقافات : ٢٣/ ١/ ٢٠١٠ .

[٤] ينظر : الفضاء الروائي في الغربة الإطار والدلالة ، محمد بوريمي ، الدار البيضاء ، المغرب : ١٩٨٥ : ٨٦ .

(٢) العالم المصغر .

غير أن الشائع في القصص القصيرة وأن يحدث الفعل القصصي في مكان أو موضوع وقد يعرف تعريفاً غامضاً ، أو يشار إليه في وصف عارض تماماً ، وفي القصص الواقعي والكتابة الطبيعية المتطرفة في واقعيتها ، حيث توصف البيئة أنها قوة فعالة مؤثرة في حياة الشخوص ، وقد يكون الموضوع مسهباً في تفصيله ، لكي يمنح القارئ الإحساس بصدق الواقع أو يصور موقعاً هو في حقيقة أمرهُ مشارك في الفعل القصصي ، سواء كتب الموضوع بأسلوب جريء ، لا يتردد عن ذكر أي شيء فيه أم كان فوتوغرافياً دقيقاً في تصوره ، فأنه قد يمر بموقع ليتخيله الفعل القصصي لا غير أو قد يزيد في تقديم (فحاوي) أما : بأن يهيئ الجو المناسب أو يعكس العلائق في الفعل القصصي أو الحبكة عكساً رمزياً[١].

وعندما نستقرئ حكاية (عريس الحشد) نجد يهيمن المكان الراسخ على كيفية رواية هذهِ القصة وعناصرها (قرب بحيرة الثرثار قاموا بمهاجمة العدو وتوغلوا وحرورا مسافات حتى تم محاصرتهم في منطقة البزل وحصلت اشتباكات عنيفة معهم) الثرثار من المنظور الوصفي المباشر مكان ثابت شهد مجريات احداث خاضها حسين الشخصية المحورية في القصة مع مجموعته المتمركزة في هذا المكان لمواجهة اعدادهم من فلول الغدر والفساد وقد حاصروهم في منطقة (البزل) والذي انقسموا على أثرهِ إلى مجموعتين وصمدوا بوجه العدو واشتد بهم القتال ولم يكن أحد يستطيع النهوض من كثرة الرصاص وقرب المسافة من العدو ، فنادوا على أقرانهم في الموقع الآخر القريب منهم أن كان معهم ماء فأخبروهم أن معهم القليل من الماء ورموا إليهم قنية فوقعت على مسافة قريبة من السيد حسين وصديقه محمد ولكن لم يستطيعوا أن يجلبوها لكثافة النار فأبتسم محمد قائلاً لم يشأ الله أن نشرب الماء ، وفي أثناء الاشتباك استشهد سبعة من المجاهدين المرابطين معهم (خضر منخي جودة ، ورياض خضر والسيد حسين البطاط والسيد محسن محمد باشا ومصطفى فيصل أصغير واحمد التميمي وكاظم رحيم البزوني) وأصيب صديقه محمد فياض في بطنهِ فهرع إليه السيد حسين وهو يشاغل العدو ولكن رصاصات الغدر طالتهُ ليقع في حضن صديقه شهيداً) . وتتحقق أمنيته التي طالنا تمناها وهو أن يستشهد عطشاناً كجدهِ الحسين (ع) .

---

[١] مجلة قافلة النور ،ع ٣

نتائج البحث

بعد هذهِ المرحلة البحثية المتواضعة في جمع الحكايات التي أرخت حكايات الجنود العراقيين الابطال في المعركة ضد داعش وبعد الاطلاع على مجموعة من المصادر والإفادة من الدراسات النقدية التي أعانتني في التحليل النقدي واستنتاج أهم المهيمنات الفنية والموضوعية فيها توصلت إلى عدة نتائج أهمها :

١- أفدتُ من عملية الجمع الميداني في ممارسة جهد علمي ميداني لم نعتد عليه في دراستنا السابقة في كيفية استحصال المتن الأدبي من الأشخاص أو ذويهم الاحياء . وهذا أفادني في كسب معلومات جديدة وتجربة فريدة في التعامل مع مصادر المعلومات .

٢- أفدتُ من التمهيد نمط الحكاية الشعبية نمط أدبي مهم وعالمي يؤرخ لحياة الناس وأوجاعهم وآمالهم ويستحق التوثيق في الدراسة لأنه انجاز إنساني ووجداني وتاريخي مهم .

٣- تناولت حكايات الجنود والشهداء موضوعات مهمة في البطولة والشهادة وكانت فيها شخصية البطل هي المهيمنة في الحكايات .

٤- كانت طبيعية الحوار الوارد في الحكايات تنوع بين اللهجة العامية واللغة الفصحى .

٥- تركز الفضاء السردي متمثلاً في الزمان والمكان في الحكايات بين الزمان الميقاتي والزمان النفسي . أما المكان فأنقسم إلى مكان واقعي ومكان متخيل وكانت الغلبة للمكان الواقعي لأنها حكايات واقعية حدثت على أرض الواقع .

الباحثة

ثبت المصادر

اولا:الكتب

١. الأدب الشعبي العربي ، مفهومه ومضمونه ، د. محمود ذهني ، مكتبة الانجلو المصرية ، بلا .
٢. الادب وفنونه،محمد مندور/ ط٥ / / ٢٠٠٦ / يقظة مصر/ مكتبة لسان العرب.
٣. اركان القصة / أ .م فورستر .
٤. الالسنية والنقد الأدبي / موريس أبو ناظر.عابر سبيل
٥. بناء الرواية / سيزا قاسم ،الناشر.دار التنوير للطباعة والنشر/ ١٩٨٥
٦. بناء الشخصية في روايات نجيب محفوظ ، د. بدري عثمان .١٩٨٦/ في جامعة كاليفورنيا
٧. بناء الشخصية في الرواية ، أحمد عزاوي / اتحاد الكتاب العرب ٢٠٠٧
٨. البناء الفني في الرواية العربية في العراق / شجاع مسلم العاني/ بغداد / دار الفراهيدي للنشر والتوزيع/٢٠١٢ عدد الصفحات ١٨٩ .
٩. بنية الخطاب السردي ، مقاربات نقدية في الرواية العربية السورية / نذير جعفر/.الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق٢٠١٠ /عدد الصفحات ٢٨٠
١٠. البنية الروائية في نصوص الياس فركوح ، محمد صابر عبيد ، د. سوسن البياتي.
١١. رؤية جمالية في قصص صبحي فحماوي ، د. سوسن البياتي.دار الحوار للطباعة والنشر السورية .
١٢. بنية السرد في القصص الصوفي، ناهضة ستار،دمشق،ط ،٢٠٠٩
١٣. بنية الشكل الروائي :حسن الجراوي / المركز الثقافي العربي/ الطبعة ١٩٩٠ م،
١٤. النص الروائي (تقنيات ومناهج) ، بيرنار فاليط / دشير بنحدو/ المجلس الاعلى للثقافة /القاهرة / ١٩٩٩
بنية النص السردي : مدخل إلى نظرية القصة ،
١٥. المصطلحات الأدبية القديمة ، معجم المصطلحات الادبية/ فتحي ابراهيم /دار شرقيات ٢٠٠٠
١٦. جماليات التشكيل الروائي ، محمد صابر عبيد ، د. سوسن البياتي ، ط١ /دار النشر٢٠٠٨ الحوار للطباعة .

١٧. الحبكة / اليزابيث ديل / ت . عبد الواحد لؤلؤة /وزارة الثقافة والاعلام / دار الرشيد١٩٨١ .
١٨. الحكاية الشعبية،بحث في الأصول الثقافية،زينب عبد الكريم حمزة الخفاجي،جامعة المستنصرية ، كلية الآداب.
١٩. الحوار القصصي ، تقنياته وعلاقاتهُ السردية ، د. فاتح عبد السلام / دار الفارس عمان ١٩٩٩ /الاردن.
٢٠. الحوار خلفياته وآلياته وقضاياه / الحوار خلفياتة والياتة وقضاياه/د، صادق قسومة/دار مسكيلياني للنشر٢٠٠٩ م .
٢١. الحوار في القصة العراقية القصيرة
٢٢. خطاب الحكاية : ، والتخيل القصصي : .
٢٣. دراسات في النقد الأدبي ، د. أحمد كمال زكي/الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة ١٩٧٢م
٢٤. الرواية والتراث السردي / سعيد يقطين/ دار رؤية للنشر/ القاهرة ٢٠٠٦
٢٥. الزمان والمكان في روايات غائب طعمه فرمان/علي إبراهيم/دار الاهالي للنشر والتوزيع/٢٠٠٢دمشق
٢٦. الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة ، د. سعد عبدالعزيز/مكتبة الانجلو المصرية/١٩٧٠ف.
٢٧. سرد الامثال في البنية السردية ، لؤي حمزة عباس / ينظر/ تحليل النص السردي / لؤي حمزة عباس /اتحاد الكتاب العرب دمشق/٢٠٠٣
٢٨. السردية : حدود المفهوم / بول بيرون / ت . عبد الله إبراهيم : الثقافة الأجنبية /بغداد١٩٩٢
٢٩. السردية العربية ،عبد الله ابراهيم/ مكتبة بستان المعرفه للطباعه والنشروالتوزيع٢٠٠٧٨
٣٠. ثقافة الأطفال د. هادي نعمان الهيتي ،سلسلة عالم المعرفة العدد ١٣٢ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت مارس / آذار ١٩٨٨
٣١. الشخصية بين السواء والمرض ، عزيز حنا داود / مطبعة الانجلو المصرية١٩٩٨ .
٣٢. الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، د. فيصل عباس /دار الميسرة بيروت ١٩٨٧ .
٣٣. عناصر القصة / روبرت شولز / ت . محمود منقذ الهاشمي / دمشق دار طلاس ١٩٨٨
٣٤. ثريا النص / محمود عبد الوهاب /بغداد دار الشؤون١٩٩٠ .
٣٥. البداية في النص الروائي : صدوق نور الدين /دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٤م

٣٦. غائب طعمة فرمان روائيا/د. فاطمة عيسى جاسم/ ط١.
٣٧. الفضاء الروائي في الغربة الإطار والدلالة/ محمد بوريمي/ الدار البيضاء/ المغرب١٩٨٥
٣٨. فن القصة ، محمد يوسف نجم / دار بيروت١٩٥٦ .
٣٩. فن الكتابة للأطفال / دار الكتب العربي للطباعة والنشر / مصر / عام ١٩٦٨ /أحمد نجيب .
٤٠. الفنون الشعبية/ القاهرة/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي/ ضيفه ١٩٦١ أحمد رشدي صالح
٤١. في السرد الروائي ، عادل ضرغام / الوثيئة للعلوم ٢٠١٠ .
٤٢. في نظرية الرواية /وناض عبد الملك/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب / ١٩٩٨ .
٤٣. قال الراوي / سعيد يقطين/مركز الثقافة العربي/ دارالبيضاء١٩٩٧ .
٤٤. القصة الجزائرية القصيرة / عبد الله خليفة الركيبي / دار الدعوة١٩٦٨.
٤٥. القصة السايكولوجية / ليون إيدل / ترجمة محمود السمرة/ بيروت دار الأدب ١٩٨٨/٢٠٠٢
٤٦. قضايا السرد عند نجيب محفوظ / وليد نجار/دار الكتابة اللبناني ١٩٨٥
٤٧. الكلام والخبر/سعيد يقطين/ مجمع اللغة العربية / معجم الوسيط / المكتبة العلمية ، (د . ت) المركز الثقافي العربي دار البيضاء١٩٩٧ م .
٤٨. مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص / رولات بارت / ت . منذر عياش : ٢٠ والتحليل البنيوي للقصص القصيرة / رولان بارت / ت . نزار صبري /مركز الانماء الحضاري١٩٩٣/ منتدى مكتبة الاسكندرية.
٤٩. مدخل إلى علم النفس/ عبد الرحمن عدس وآخرون /مكتبة شباب ٢٠٠٠ م
٥٠. مدخل إلى نظرية القصة : ٧٨ – ٧٩ / المصطلح في الأدب الغربي / د. ناصر الحاني /بيروت المكتبة المصرية١٩٦٨ .
٥١. المعجم الأدبي / جبور عبد النور /دار العلم للملاين ١٩٨٤
٥٢. معجم السرديات/ ط١ / ٢٠١٠م / محمد القاطي /محمد خبو /احمد السماوي /محمد نجيب /العمامي /علي عبد / نور الدين بنخور / فتحي النصري / محمد أيتم يهود /دار الفارابي للنشر والتوزيع ٢٠١٠ .
٥٣. معجم الصحاح / تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري / ج ٣/ ١٠٤٢ /الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ١٧٥٦ .
٥٤. معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي / ج٤ /هنداوي / دار الكتب العالمية١٤٢٤هـ /٢٠٠٣ م.

٥٥. معجم المصطلحات الأدبية الحديثة / إبراهيم فتحي /المؤسسة العربية الناشرين المتحدثين التعاضدية العالمية_ حقاقس تونس ١٩٨٦
٥٦. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة / سعيد علوش/ دار الكتب اللبناني / بيروت/ الدار البيضاء ١٩٨٥ .
٥٧. معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب / مجدى وهبه / مكتلة لبنان /١٩٧٩ .
٥٨. معجم مصطلحات الآداب / مجدي وهبة /مطبعة المساحة في القاهرة ٢٠٠٨.
٥٩. معجم مصطلحات نقد الرواية / شوقي المعري /دار الرحاب ٢٠٠٢ .
٦٠. المقامرة السردية ، د. سوسن البياتي ، ط١ /.
٦١. مورفولوجيا الخرافة / فلاديمير بروب / ت : إبراهيم الخطيب : .
٦٢. موضوعات في الانشاء الأدبي ، أحمد الخوص.
٦٣. النزعة الحوارية في الرواية العربية ، د. قيس كاظم الجنابي / .
٦٤. نظرية الأدب / اوستن وارين ورينيه ويليك / ت . محي الدين صبحي /دار المريخ الرياض ١٤١٢هـ _ ١٩٩٢ م .
٦٥. نظرية البنائية في النقد الأدبي / صلاح فضل /دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٧.
٦٦. نظرية المنهج الشكلي / ت . إبراهيم الخطيب /الشركة المغربية بيروت ١٩٨٢ / د. ابراهيم امين
٦٧. النقد التطبيقي التحليلي/عدنان خالد عبدالله / دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦ م
٦٨. النهايات المفتوحة ، دراسة نقدية في فن أنطون تيشخوف القصصي .

ثانيا:الدوريات

١- بناء الزمان والمكان في يوميات نائب في الأرياف / ليلى درغوث : مجلة الحياة الثقافية / ع (٥٨) / ١٩٩٠.
٢-مجلة قافلة النور العدد (٣) / تشرين الثاني ٢٠١٦ / ٢٠ .
٣- والسردية المفهوم والاتجاهات / عبد الله إبراهيم : آفاق عربية / ع / س (١٧) نيسان / ١٩٩٢ .
٤- التحليل البنيوي للسرد / سامية احمد الأقلام ٤ (٣) / ١٩٧٨ : .
٥- سردية الحكاية – حكاية السردية / عبد الجبار البصري : الأقلام (٥ – ٦) / مايس – حزيران – ١٩٩٣.
٦٩. المداخل السيميائية إلى قصة (ايفيلين) لجويس / روبرت شولز / ت . سعيد الغانمي : أقلام / ع (٥ – ٦) مايس – حزيران / ١٩٩٣ : .

٦- بنية المكان في قصة الحصان بحث ، د. رحمن غركان ، منشور في مجلة ثقافات : ٢٣/ ١/ ٢٠١٠ .

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- تقنيات السرد القصصي في قصص احمد خلف/ ميثاق حسن عطار/ كلية الاداب / جامعة القادسية/ درجة ماجستير ادأب في اللغة العربية ٢٠٠٥ م / ١٤٢٦ هـ

٢- متغيرات السرد في الادب الروائي العراقي من عام ١٩٩٠م ولغاية ٢٠١٠ م/ رواء نعاس محمد / كلية الاداب /جامعة القادسية / اطروحة دكتوراء /٢٠١٣ م / ١٤٣٤ ه

الملحق الحكائي المجموع ميدانيا

الحكايةرقم (١)(وصية الشهيد عادل)

الشهيد عادل شريف عبد الجابري من سكنة قضاء الخضر محافظة المثنى استشهد في قاطع عمليات تحرير الموصل / تلعفر منطقة الشريعة وهو لم يبلغ العشرين عاماً يروي ماجد قاسم الجابري وهو أحد أقاربه أن الشهيد كان في الصف الخامس العلمي وقد ترك دراستهُ والتحق يوم فتوى الجهاد واستشهد بعد زواجهِ بسنة تاركا طفلة وحيدة وبعد استشهادهِ وجدوا هذهِ الوصية مكتوبة بخط يدهِ .

وصية إلى أهلي :

(لقد جاء اليوم الذي لابد منهُ لقد هويت الجهاد من صغري لقد تهيئت لقتال من اجل القتال في سبيل الله والدفاع عن العقيدة كونوا صابرين على فقدي يا اهلي يا أمي العزيزة لا تبكي كثيراً علي اعلم أن الفراق صعب لكن تذكري صبر سيدتي زينب (ع) يا أبي لا تحزن عليه أنا ابنكم أحب الجهاد للفوز بجنان الله الخالدة اعلم أني خسرت كل املكه في هذهِ الدنيا من اب وام وأخ ، وأصدقاء لكن فزت بملاقاة ربي سيد الكون الباري التي لا تدركه الابصار واوصل سلامي إلى كل اهلي واعزائي واخواني الطيبين فردا فردا أما الآن قد حان موعد الرحيل وأنا على عجل من امري بملاقاة ربي اوصيكم بالدعاء لي والموفقية في امري أتمنى لكل اهلي السعادة ، في الدنيا والآخرة أما بعد اوصيكم بأختي العزيزة ديروا بالكم عليها وان ابشر امي وابي بموعد قريب أنا لا ادخل الجنة إلا وأنتم معي اوصيكم الوصية الأخيرة ببراءة الذمة لي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) .وفعلاً تحققت نبوءته واستشهد بعد وداع اهله وترك وصيته لهم .

الحكايةرقم (٢)(الشهيد عادل الحر الرياحي)

الشهيد عادل شريف عبد الجابري يروي عندما تسلمنا السلاح من الفوج قال لنا القائد (أبو وارث) (توكلت لنا مهمة تحرير منطقة الحميدات وكانت الساعة الثالثة عصراً وكنا (٣٥) مقاتلا من السماوة و(٢٤) مقاتلا من محافظة البصرة وبعد نصف ساعة تقدمنا إلى منطقة الحميدات وبعد معركة شرسة مع إرهابيي داعش في تلك المنطقة واستمرت المعركة حتى العاشرة ليلاً وحصيلة المعركة أربعة شهداء وستة جرحى وتم تحرير منطقة الحميدات كانت هنالك تعرضات إرهابية بين الحين والآخر حيث ينكسر في كل تعرض له ويخسر عددا من عناصرهُ وفي احدى التعرضات استشهد أحد الأصدقاء وكان يلقب بـــ (الحر) وهو من محافظة البصرة ، وجاءت تسميته احدى النقاط باسم (نقطة حر) وقبل أن يستشهد صديقنا قلنا لهُ لا تتقدم إلى الإمام قال لنا بالحرف الواحد (أنا أسمي حر وأموت حرا) ومن ثم تم مسك ساتر الحميدات وكانت مدة المسك عشرة أيام وكان عدد اسناد القوات (٢٤) مقاتلا وكنا نحن في المقدمة (١٦) مقاتلا وبعد ذلك ذهب القائد (أبو وارث) في إجازة نزول إلى مدينة البصرة ، وكان البديل

عنهُ الشيخ عبد الزهرة وعند انتهاء عشرة أيام في مسك ساتر الحميدات تم الهجوم على الساتر من قبل إرهابيي داعش على نقطة (حر) (وكان الهجوم من الساعة الثالثة صباحاً حتى السادسة صباحاً وكنا مرابطين هناك وتعاهدنا فيما بيننا بعدم ترك الساتر ونحن في الساتر الأمامي أشاد الشيخ عبد الزهرة ببطولاتنا بعد تصدينا لهجوم شرس على هذهِ النقطة وبقينا ليلاً ونهاراً لا نرى النوم وكنا متعبين جداً ومرهقين لعدم وجود بديل في الساتر الامامي ثم قمنا بزرع كمين ونحن ثلاثة اشخاص لاصطياد الدواعش وللرد علي أي هجوم مفاجئ في أي وقت وبعد أيام اتى البديل ونزلنا إلى أهلنا هنا حققنا شيئا جزئيا من الاستقرار بقيت اجسادنا هنا وارواحنا هناك فها هو يقول (اسمي حر واموت حرا) فأي تحليق للروح وأي استقرار هذا الذي فيه كأنه يحلق بعالم الملكوت ويرى الموت بأبهى صور الجمال[١] .

الحكاية رقم (٣)(نقاء أرواح فطري)

الشهيد عادل شريف عبد الجابري يروي في مذكراتهُ : بعد نزولنا إلى أهلنا وقضينا الاجازة لمدة سبعة أيام اتصل (أبو وارث) بنا للالتحاق لمنطقة السعيدات ثم التحقنا بالفوج الأول لكتائب حزب الله وتم تسليمنا السلاح وجهزنا الامتعة لتحرير منطقة السعديات (في الساعة الرابعة عصراً بدأ الهجوم واستمر حتى الساعة الثامنة ليلاً تقدمنا أربعة كيلو متر واعطينا شهداء وجرحى ومن أصدقائنا في تلك المعركة وكانت خسائر داعش كبيرة وكان النصر حليفنا وكان معنى في تقدمنا رجل كبير السن عمرهُ (٦٠) ستة تقريباً كان بطلاً وشجاعاً يسمى (أبو سعيد) لهُ بطولة في الميدان حتى استشهد هناك وكانت الخطة المرسومة لنا تحرير ثلاثة كيلومتر ونحن قمنا بتحرير أربعة كيلومتر حتى جاء النداء اللاسلكي بالانسحاب إلى الكيلو الثالث وكان معنا العديد من الجرحى والشهداء ولم نستطع تركهم لأن داعش سوف يقوم بحرقهم وبقينا في الكيلو الرابع إلى الثانية صباحاً محاصرين وكان هدفنا نقوم باخلاء الشهداء والجرحى وعدم تركهم وكان هذا إصرار منا ثم قاتلت من اجل الشهيد (أبو سعيد) وقمت باخراجه والعودة به إلى الكيلو الثالث وكنت محملاً بالسلاح فوق طاقتي وعند استرجاع الشهيد (أبو سعيد) إلى النقطة المرابطة في الكيلو الثالث ورجعت إلى الكيلو الرابع لغرض اخلاء الشهداء المتبقين مع أصدقائي وقمنا بأخلاء الشهيد الثاني (فقار) واثناء الاخلاء سقط لدينا ثلاثة جرحى بسبب عدم تركهم الشهيد (فقار) وكنا ملزمين أن نخرج الشهيد والجرحى معاً واستشهد احد الجرحى قمت أنا والقائد (أبو حميد) بسحب الشهيد وكان الرصاص كثيفا حينها وقمنا بتسجيل نقطة باسم الشهيد (أبو سعيد) وبعد ذلك جاءت اسماءنا أنا وصديقي حسين من الفوج للتدريب على السلاح (الآحادية)

---

[١] هذا جزء ما تركه الشهيد عادل في مذكراته (مخطوطة)

الاسم : عادل شريف عبد جبير الجابري .

التولد : ١٩٩٦

مكان الاستشهاد قاطع عمليات الموصل .

تلعفر (منطقة الشريعة) تاريخ الاستشهاد ٢٠١٦/١٢/٢ .

وكان هذا تكريماً من قبل الفوج لبطولاتنا التي قدمناها بأخلاء الشهداء والجرحى . هنا نجد أجمل إحساس للروح يتمثل بأخوة فطرية فها هم يقومون بفداء بعضهم بعضا هنا بالفعل يقف القلم حائراً امام هذا النقاء الفطري[١].

الحكاية رقم(٤)تراتيل العشق الحسينية

الشهيد عادل شريف عبد الجابري في مذكرته : في أجازتنا لم نقض سوى يومين واليوم الثالث تم الاتصال بنا لغرض الالتحاق لتحرير بلد وعند التحاقنا أنا وصديقي حسين ومجموعة من المجاهدين إلى صلاح الدين (بلد) قاموا بتوكيل المهمة لنا بتحرير منطقة خزرج إلى يثرب وكنا نحن في مشروع ماء (بزل) قضينا فيه (٧) أيام وكنا محاصرين هناك والجو بارد جداً وعند نفاد الطعام اضطررنا لأكل القصب من شدة الجوع وكنا في النهار نتضرع بالدعاء إلى الله لوجود قناص يترصدنا وعدم القدرة على الخروج من (البزل) وفي الليل نقوم بمقاتلة الدواعش وكنت اهتف بأعلى صوتي محمساً جماعتي بنداء (لبيك يا زهراء) وفي اليوم السابع تم وصول الإمدادات من العتاد والطعام وبعد وصول الإمدادات تخلصنا من الحصار حينها جاءت الأوامر لتحرير منطقة يثرب قمنا بالهجوم وفي أثناء المعركة استشهد القائد (أبو وارث) بسبب عبوة ناسفة حينها قام الفصيل بالتردد والانسحاب وعم الارتباك في الفصيل وفي هذه الحالة قمت بأستلام الفصيل وكنت أردد هتافات (هيهات منا الذلة) وأيضاً كنت أقول لهم (تذكروا واقعة الطف ويا ليتنا كنا معكم وهذا يوم الحسين) علماً أن هذه المعركة موثقة بالصورة لقناة الاتجاه الفضائية. حتى اشتدت العزيمة بالمجاهدين الأبطال بالقوة والعزيمة وتم تحرير منطقة يثرب وقمت برفع العلم العراقي فوق مدرسة يثرب وكنت أول من رفع العلم العراقي هناك . هنا شموخ الروح والإباء هنا التضحية والفداء . فها هم يقولون هذا يوم الحسين هنا تضحية الروح فكلهم عشاق يا حسين كلهم يسعون للدفاع فقط . وكأنهم يقولون عاشوراء تقام كل يوم وكلنا فداء لك أنت لم تنس ولم تحدد بأشهر فقط كل يوم وكل نبضة والروح ترتل لك تراتيل العشق)[٢] .

الحكاية رقم(٥)(طلب الشهادة)

---

[١] هذا جزء ما تركه الشهيد عادل في مذكراته (مخطوطة)

الاسم : عادل شريف عبد جبير الجابري .

التولد : ١٩٩٦

مكان الاستشهاد قاطع عمليات الموصل .

تلعفر (منطقة الشريعة) تاريخ الاستشهاد ٢٠١٦/١٢/٢ .

[٢] هذا جزء ما تركه الشهيد عادل في مذكراته (مخطوطة)

الاسم : عادل شريف عبد جبير الجابري .

التولد : ١٩٩٦

مكان الاستشهاد قاطع عمليات الموصل .

تلعفر (منطقة الشريعة) تاريخ الاستشهاد ٢٠١٦/١٢/٢ .

الشهيد جمعة نسيتي الدراجي أبو علاء وهو أكبر شهداء الحشد الشعبي فهو من مواليد ١٩٥٢ يروي ماجد قاسم الجابري أن الشهيد أبو علاء قد لبى نداء المرجعية وشارك في كثير من المعارك منها معركة تحرير قرى الموصل ومعركة تحرير الشرقاط وتحرير تل عبطة وتحرير قرى جنوب تل عبطة حيث أن الشهيد أبو علاء سنتين يجاهد من غير راتب وأخر شهرين لم ينزل للبيت وكان يطلب الشهادة فوقف على ساتر تل عبطة في الموصل ليرد الهجوم الذي تعرضوا لهُ فوقع شهيداً وكان يخدم المجاهدين رغم كبر سنهِ ويرفض النزول لعائلته حيث استشهد ولم يشاهد اهلهُ منذ (٧٠) يوماً ."هل تريدون مني النزول وروحي لا ترى غير الشهادة كل يوم ونحن نصقل الروح بنقاء كل يوم نرتل تراتيل الإباء كل يوم ونحن فداء لتربة كربلاء كل يوم ونحن لك يا أبا صالح جنودا أوفياء هذهِ تراتيل تلك الروح . فكأنه يقول (أنا لك فلا ترجعني اليك)"[١] .

الحكاية رقم (٦)(نثر من الحلوى على جثمان صغير)

الشهيد مثنى قاسم عبد الكاظم خشان الكلابي من سكنة النعمانية محافظة واسط استشهد في مدينة بيجي في محافظة تكريت وهو لم يبلغ من العمر (١٦) عاماً وهو أصغر شهيد في الحشد الشعبي ، يروي والد الشهيد مثنى أنهُ كان في الصف الخامس العلمي ترك مجال الدراسة ولبى نداء المرجعية وكان والدهُ يقول لهُ لا تذهب إلى جبهات القتال وأكمل دراستك لكنهُ قال لهُ أنا أريد أن أدافع عن الوطن وترك كل شيء على الرغم أنه كان صغيرا في السن وتروي والدتهُ أنها كانت تمنعهُ على طول سنة كاملة وبعد أن رأت اصرارهُ على الذهاب إلى جبهات القتال وطلب منها عندما يستشهد تقوم بنثر الحلوى والجكليت امتاز الشهيد البطل مثنى بالأخلاق العالية وعنفوانه الشبابي واندفاعه العالي وحبه للوطن والدفاع عن الأرض المقدسة وأشترك في معارك التحرير في مدينة بيجي ونذر نفسهُ قرباناً لوطنهِ ويروي عم الشهيد (مثنى) عبد المحسن كاظم ويقول أنهُ كان مثالاً لكل الشباب الموجودين في الساحة الدينية والشجاعة وكان يحث على الشهادة ويقول لهُ أخوه (حيدر) أنا أخوك الكبير قال لهُ الشهيد هذا التصرف تلبية لنداء المرجعية لا يعرف فيه كبير أو صغير وكان يصر على الذهاب للقتال [٢] .

الحكاية رقم (٧)(أو كبرياء الروح)

المجاهد صادق حياوي عزيز من سكنة قضاء الخضر محافظة المثنى من مواليد ١٩٩٢ شارك في عدة معارك منها معارك تحرير بيجي ومعارك تحرير الموصل في تل عبطة يروي المجاهد صادق أننا تعرضنا إلى هجوم قوي عندما كنا جالسين في قاطع الصينية في بيجي فقد هجم علينا الدواعش بصهريج مفخخ وكان عددنا (١٥) مجاهدا فأنتشرنا كل أربعة مجاهدين في ساتر فكنت أنا وصديقي المجاهد سعد وأثنين من الأصدقاء المجاهدين فتقدمنا

---

[١] جمع ميداني (مخطوط) .

[٢] قناة العراقية .

المجاهد سعد وقد جلس على الساتر وكان يرتدي (يشماغ) فقام بخلعهِ وربط قدميهِ به وقال لنا بالحرف الواحد (أما أن استشهد أو أفجرهُ) وقام بأطلاق النار على الصهريج وقد بقي مستمراً إلى أن توقف الصهريج وانقذنا جميعاً .

الحكاية رقم(٨)(بطولة وإيثار)

الشهيد سعد جاسر أو نور من سكنة قضاء الخضر محافظة المثنى يروي المجاهد صادق حياوي وهو صديق الشهيد سعد أبو نور يقول أنهُ كان بطلاً ذا أخلاق عالية ومن بطولاته أن وحدتنا العسكرية قد تعرضت إلى هجوم قوي وكنا نحن أنا والشهيد سعد ومجموعة من الأصدقاء كنا على مسافة من الوحدة ، فكان بيننا شارع إلا أننا لا نستطيع عبور الشارع بسبب أطلاق النار المستمر فقام أبو نور بعبور الشارع وإنقاذ أصدقائنا المصابين وفي عبورهُ الشارع مرة أخرى لجلب الشهداء فقام الدواعش بأطلاق صاروخ هاون على قدميهِ مما أدى إلى قطع كلا القدمين وعلى الرغم من اصابته إلا أنه بقي مستمراً في مقاومة العدو إلى أن نفد عتادهُ واستشهد .

الحكاية رقم (٩)(طريق الشهادة)

الشهيد خالد فاضل عطية من سكنة قضاء الخضر محافظة المثنى استشهد في مدنية الحويجة في جبال مكحول وهو لم يبلغ من العمر (١٩) عاماً تروي والدة الشهيد خالد أنهُ كان يعمل عامل بناء في مدينة البصرة وعندما اعلن الجهاد الكفائي لبى نداء المرجعية وكانت والدة الشهيد تمنعهُ من الذهاب إلى جبهات القتال وكذلك والدهُ ولكنهُ قال لهم أنا أريد أن أذهب لأدافع عن وطني وعن عرضي حتى أنال الشهادة وعندما رأوا إصراره على الذهاب إلى جبهات القتال سمحوا لهُ بالذهاب وقد طلب من خالتهُ عندما يستشهد أن تقوم بنشر الحلوى والهلاهل بدل الصراخ والعويل وقد روي المجاهد أحمد حبيب وهو صديق الشهيد خالد قال أنه الشهيد خالد قد امتاز بالبطولة والأخلاق العالية وحبهُ للوطن والدفاع عن أرض المقدسات ، وعلى الرغم من صغر سنهُ إلا أنهُ كان يردد أفكارا عجيبة لمراوغة العدو وانهُ كان دائماً في السطور الأولى في المعارك وأنهُ قبل استشهاده تعرضنا إلى هجوم عنيف فأنتشرنا على السواتر فوقف الشهيد خالد على الساتر فقلت لهُ أحم رأسك فقال لي بالحرف الواحد (أني لست امرأة حتى اختل) وبعد ذلك أصيب فقمنا بنقله إلى المستشفى إلا أنه استشهد في الطريق .

الحكاية رقم(١٠)(الإيمان الحقيقي للروح)

المجاهد حسام مطر بريج من سكنة قضاء الخضر محافظة المثنى كان يعمل نجاراً وقد ترك عملهُ واطفالهُ ولبى نداء المرجعية شارك في معارك عدة منها معارك بلد وآمرلي والفلوجة والصقلاوية وتل عبطة وحالياً في حمرين يروي المجاهد البطل تعرضنا في بلد إلى هجوم عنيف حين كنا جالسين في بيت وسط مزارع في مكان غريب علينا في الساعة العاشرة مساءً وكان عتادنا قليلا حيث كل واحد منا يملك مخزنين وأنا كنت احمل (بي كي سي) فيها ١٠٠ طلقة وأن هذا العتاد غير كاف لمواجهة العدو واستمرت المعركة لمدة ساعة كاملة وفي هذهِ الفترة قد نفد

عتادنا وأخذ الدواعش يرموننا (بالرمان) فكان نداؤنا يا زهراء في كل مرة يرموننا (بالمتفجرات) فكانت الرمانة تسقط بيننا وعندما تنفجر تنفجر في الترابٌ فقط ونحن لا يصبنا شيء / يا زهراء .

الحكاية رقم(١١)(شاب يترجم قصة علي الأكبر (ع) في الحشد)

الحاج زامل عبد الحسين الدراجي من سكنة محافظة العمارة التحق بعد إعلان حالة الجهاد بصفوف الحشد الشعبي مع العلم أنه كبير في السن إذ تجاوز عمره ٦٣ ، قبل أن يذهب للقتال اجتمع مع أبنه الوحيد (خضير) وقال لهُ بالحرف الواحد (بوية الجهاد كفائي وانا رايح ، أبق هنا مع أمك ، بوية ما اوصيك عليها) ومن بداية الجهاد والحاج زامل عبد الحسين يقاتل بمنطقة الهياكل في الفلوجة ولا يعلم أن أبنه (خضير) قد التحق بعده بأيام وأوصى مسؤوله وجميع المتواجدين في المعسكر أن لا يخبروا اباه بخبر التحاقهُ وكانت والدة خضير هي من ساعدته على هذا الأمر .

وعندما كان الوالد يرجع لمنزلهُ (ينزل للاستراحة) يجد ولدهُ موجوداً فيروي لولده قصصا عن بطولات الشباب ضمن هذا القاطع وبالمقابل كان خضر ينصت جيداً وكأنه لا يعلم شيئاً عما يرويه والده ، وبعد مرور مدة من الزمن يقول الحاج زامل بعد التحاقه بيومين (من اخر استراحة لهُ) تعرضت منطقة الهياكل لهجوم بسيارة مدرعة ومفخخة وكان ذلك اليوم عاصفاً برياح ترابية مما أثر على عدم اصابة السيارة بصواريخ الاربي جي ٧ ، واقتربت السيارة من الساتر في هذهِ اللحظة وحق علي رأيتُ ولدا يركض و قد لف نفسه بعلم وقف امام المدرعة وجهاً لوجه وضربها لكنها جرحته بشظايا قلت (بوياي لو هيك الزلم لو لا) بوية هذا بيه رس من علي الأكبر (ع) ، وركضوا أخوته الشباب عليه وانا ايضا ركضت معهم لكن لم يتركوني اراه قلت لهم:(شنهي السالفة بوية ليش اريد اشوفة اتبارك بيه هذا البطل امنين) فإذا الشباب قد هموا بالبكاء والعويل اقتربت من ذلك الشاب فأذا به ولدي بوية هذا خضير جدر قلبي اردت ان أصرخ وأمسكت حلقي فنظرت اليه ثم نظرت الى أربعة واذا به يقول أبي (اعذرني بس والحق العباس اخو زينب ما قدرت ، بوية اريد اقف امام الحسين وانا رافع راسي وسامحني إذا ما سمعت كلامك بس صوت الحسين يأذيني يصيح هيهات منا الذلة) ، فاضت روحه بين يدي وقلت لأصحابه بوية شيلوا تاج راسي وعدتُ لوالدتهُ ولم اعاتبها ولكن قلت لها (زينب خلفت ألف زينب) .

الحكاية رقم (١٢) النهر الاخضر

في معارك ديالى أصيب احد ابطال الحشد الشعبي برصاص قناص واخترقت صدره وقد نقل إلى أحد المستشفيات ونبضات القلب بدأت تهبط وتنفسهُ بدأ يختفي والفحص الطبي والاشعة تشير إلى (تمزق شديد في الشريان التاجي الايسر للقلب) مما سبب نزيفا داخليا شديدا ، قال الطبيب أنه سوف يفارق الحياة بعد ثواني وفجأة نبضات القلب بدأت بالتصاعد فقام الطبيب فوراً بعمل فتحة في صدره . أخرج منها الدم المتجمع بصدرهِ النزيف

الداخلي وإذا بهذا البطل يتنفس مرة أخرى فدخل إلى غرفة العمليات قام الطبيب بخياطة الشريان الممزق ونجحت العملية نجاحاً باهراً .

قال الطبيب بدهشة (أنها معجزة كيف عاش الجندي فأن أصابتهُ كانت خطيرة جداً ولكن بعد توقف النزيف وجدت الشريان فيه إصابة بسيطة على غير مشاهدته بالأشعة عندما استيقظ عباس ابتسم وقال لي عندما أصابتني الرصاصة وقعت على الأرض مغشي عليّ من شدة الألم والضربة في ما أنا في عالم الحلم واليقظة رأيتُ نفسي بين أحضان رجل يلبس عمامة سوداء وأتذكر أنه قال لي (اصبروا أنا معكم ولا أترككم) حملني وأخذني إلى نهر لونه أخضر وبيده صار يمسح على جرحي من ماء النهر الجاري بعد .